

سوء الفهم عن الله ورسوله 4 | المجلس الرابع عشر | مدرسة

الحياة 9241هـ الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مصلل له. ومن يضللا فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار. اللهم صلي على محمد - 00:00:30 وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وببارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد - 00:01:00

قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى بلغني عن بعض زهاد زماننا انه قدم فيه طعام فقال لا اكل. فقيل له لم؟ قال لان نفسي تشتهيه. وانا منذ سنين ما بلغت نفسي ما تشتهي. فقلت لقد خفي الطريق الصواب عن هذا من وجهين - 00:01:20

وبسبب خفائها عدم العلم. اما الوجه الاول فان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يكن على هذا ولا اصحابه. وقد كان عليه الصلاة والسلام يأكل لحم الدجاج ويحب والعسل ودخل فرقد السلفي على الحسن وهو يأكل الفالوذج فقال يا فرقدو ما تقول في هذا - 00:01:50

قال لا اكله ولا احب من اكله. فقال الحسن لعب النحل بلباس البر مع سمن البقر هل يعييه مسلم؟ وجاء رجل الى الحسن فقال ان لي جار لا يأكل الفالوذج. فقال ولم؟ قال يقول لا اؤدي شكره. فقال ان جارك جاهل - 00:02:20

وهل يؤدي شكر الماء البارد؟ وكان سفيان الثوري يحمل في سفره الفالوذج والحمل المشوي ويقول ان الدابة اذا احسن اليها عملت. وما حدث في الزهاد بعدهم. من هذا الفن فامور مسروقة من الرهبانية. وانا خائف من قوله تعالى لا تحرموا طيبات - 00:02:50 ما احل الله لكم ولا تعطدو. ولا يحفظ عن احد من السلف الاول من الصحابة من هذا الفن شيء الا ان يكون ذلك لعربي. واما سبب ما يروى عن ابن عمر رضي الله عنهما. انه اشتهر شيئا - 00:03:20

فاثر به فقيرا واعتق جاريته رميته وقال انها احب الخلق الي فهذا وامثاله حسن لانه ايثار بما هو اجود عند النفس من غيره. واكثر لها من سواه. فإذا في بعض الاوقات كسرت بذلك الفعل سورة هواها ان تطغى بنيل كل ما تريد - 00:03:40

فاما من دام على مخالفتها على الاطلاق فانه يعمي قبلها ويبلد الخواطر ويبلد الخواطر ويشتت عزمه فيؤذنها اكثر مما ينفعك. وقد قال ابراهيم ابن ان القلب اذا اكره عمل. وتحت مقالته سر لطيف. وهو ان الله عز - 00:04:10

عزوجل قد وضع طبيعة الادمي على معنى عجيب. وهو انها تختار الشيء من الشهوات مما يصلحها. فتعلم يا رها له صلاحه وصلاحها به. وقد قال حكماء الطب ينبغي ان يفسح للنفس في - 00:04:40

فيما تشتهي من المطاعم وان كان فيه نوع ضرر لانها انما تختار ما يلائمها. فإذا قمعها الزاھد في مثل هذا عاد على بدنہ للضرر. ولو لا جوانب الباطل من الطبيعة ما بقي البدن. فان الشهوة للطعام تثور فإذا - 00:05:00

الغنية بما يتناول كفة الشهوة. فالشهوة مرید ورائد. ونعم الباعث هي على مصلحة البدن انها اذا افرطت وقع الاذى. ومتى منعت ما تزيد على على الاطلاق مع الامن من فساد العاقبة - 00:05:20

ذلك بفساد احوال النفس ووهن الجسم واختلاف السقم الذي تنداعى به الجملة. مثل ان معها الماء عند اشتداد العطش. والغذاء عند الجوع. والجماع عند قوة الشهوة. والنوم عند غلبة حتى ان المفترم اذا لم يتروح بالشكوى قتله الكمد. فهذا اصل اذا فهمه هذا الزاهد

علم - 00:05:40

انه قد خالف طريق الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه من حيث النقل وخالق الموضوع من حيث الحكمة ولا يلزم على هذا قول القائل فمن اين يصفو المطعم؟ لانه اذا لم يصفو كان الترك ورعا. وانما الكلام في المطعم - 00:06:10

الذى ليس فيه ما يؤذى في باب الورع. وكان ما شرحته جوابا للسائل ما ابلغ نفسي شهوة على الاطلاق هذا هو الواجب الاول الذى ذكره ابن الجوزي. والوجه الثاني في الرد على هذا الذاكر. قال - 00:06:30

اني اخاف على الزاهد ان تكون شهوته انقلبت الى الترك. فصار يشتهي الا يتناول بالنفس في هذا مكر خفي ورياء دقيق. فان سلمت من الرياء للخلق كانت الافة من جهة - 00:06:50

لقيها بمثل هذا الفعل واجلالها في الباطن به. فهذه مخاطرة وغلط. فربما قال بعض الجهل هذا صد عن الخير وعن الزهد. وليس كذلك فان الحديث قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:07:10

بعمل ليس عليه امرنا فهو رد. ولا ينبغي ان يغتر بعبادة جوبيج ولا بتقوى ذي القوى الزمن وكنا وصلنا آآ في المرة الماضية عند هذه العبارة. ولا ينبغي ان يغتر - 00:07:30

بعبادة جريج ولا بتقوى ذي الخويسر. وذكرت في اخر كلام لي ان ان العبادة والسم لا يدلان على سلامة المنهج. وانه لابد من بينهما فان الناس لجهلهم بهذه الحقيقة صاروا آآ يعتقدون - 00:07:50

المنهج في سلامة عبادة الشخص. فاذا وجدوه ملازما للمسجد ملازما للامر بالمعروف والنهي عن المنكر ظنوا انه على الجادة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. وطبعا الزمان استدار - 00:08:20

وكثرة الاختلافات بين المسلمين حتى تشعبت هذه الخلافات وكانت النتيجة الفرق الاسلامية المعروفة. التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شأنها. فقال وتفتق امتی على ثالث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال مع اليه اليوم انا واصحابي - 00:08:40

فابن الجوزي بقى بيضرب ليبرهن على هذا بمثلين. المثل المثل الاول جريج وقصة جريج هذه رواها ابو هريرة رضي الله عنه ورواه عن ابي هريرة جمع من التابعين. فاتفق الشیخان على رواية هذا الحديث عن محمد بن سيرین عن ابی هریرة - 00:09:10

وانفرد مسلم برواية ابی رافع عن ابی هریرة وله طرق اخرى عن ابی سلمة ابن عبد الرحمن عن ابی هریرة في مسند الامام احمد وان كان لم يسوق منه الا طرفا في اول المسجد. آآ انا الخص - 00:09:40

يعني قصة جريدي من هذه الطرق كلها. واسلك بعضها في بعض. دون التنبيه على ان ده لفظ محمد ابن سيرین او هذا لفظ ابی رافع الى اخره. آآ في حديث ابی سلمة ابن عبد الرحمن - 00:10:00

في مسند الامام احمد قال كان رجل تاجر يقال له جريج كان يربح مرة ويخسر مرة. فقال هذه تجارة لا خير فيها. انا تجارة لا تبور. فاقبل على شأنه وبنى صومعة وبدأ - 00:10:20

عبدوا فيها. اه هيئه الصومعة ان هو اه بناها بناء عالي وجعل لنفسه في اعلاها غرفة. وكان اذا اراد ان ينزل يتسلى بحبيل فينزل يقضى حوالجه. فاذا اراد ان يصعد يتثبت بهذا - 00:10:50

ثم يصعد ويأخذ الحب وراه. بحيث انه لا يخالط احدا ولا يسمح لاحد ان يخالطه في حديث محمد ابن سيرین اوله لم يتكلم في المهد الا ثلاثة. عيسى ابن مریم - 00:11:20

السلام وجرير. آآ كان جريج جريج هذا م جدا في عبادته فارق امه تركها في البلد وهو تحنت في هذه الصومعة. فكانت امه اذا اشتاقت اليه تأتي من البلد فتناديها فيجيبها. في حديث ابی رافع قال ابوها - 00:11:40

او ذكر ابو هريرة صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يفعل مثلا فعلت ام جرير. وضعت يدها اليمنى على حاجبها الایمن.

ونادته وقالت يا جريج اجبني. فصادفته وهو يصلي. قال ربى امي وصلاتي امي وصلاتي - 00:12:10

فاختار صلاته كعادة اي ورع. يعني اذا حصل نوع من التعارض بين ما لله عز وجل وما للعبد يقدم ما لله. امي وصلاتي اختار صلاته على اجابة دعوة امه. فرجعت - 00:12:40

ثم اتت في اليوم الثاني فعلت مثلما فعلت في اليوم الاول. فصادفته وهو يصلي ويبدو انه كان بارا. لانها عرفت وهي تحت انه يصلي. طالما انه لم يجدها يبقى لابد انه منشغل بصلاته. وفي اليوم الثالث لما جاءت فنادته فلم يجدها - 00:13:00

قالت اللهم ان هذا جريج. وانه ابني وانني كلمته وكان يصلي. فلم يجنبني اللهم لا تتمه حتى يرى وجوه المومسات. او ترى وجوه المياميس. قال عليه الصلاة والسلام ولو دعت عليه ان يفتتن - 00:13:30

لفترة لكن غضب الام وصل الى هذا السقف فقط. ان يرى وجوه المومسات طب ايه الحكمة يعني؟ ان يرى وجوه المومسات؟ طبعا المرأة المومس معروفة المرأة التي تتاجر بعرضها ليست عفيفة. وهذا كان منتشرًا في بني اسرائيل. بدالة ما سيفتي. اه - 00:14:00

شيء يعكر على العابد عبادته النساء. على العابد اذكر العابد بالذات يعني. فطبعا النساء اي حاجة. ليه؟ لأنهم فتنه. يعني هي اعظم عقبة تعترض طريق الرجل لأن الكون اجمع رجال وامرأة. فالمرأة هي فتنه الرجل. اول فتنه في - 00:14:30

حياة الرجل ممكن تعصف به المرأة. وهذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام. قال ما تركت بعدي فتنه اضر على الرجال من النساء. وطبعا آآ نفي الاستثناء فيه للحصر يعني. كما يقول العلم - 00:15:00

يعني ما فيش فتنه اعظم من هذه. العابد بتبقى زيادة عنده يمكن الفاسق او غير الملائم او اي حد من ده آآ يختلس النظرة كده كده بتاع ليس عنده نفس لومة - 00:15:20

اتلومه على هذا الذنب. العابد لا. العابد الذين جدوا في العبادة يكون جانب الورع عندهم اعلى بكثير ويبقى موسوس في الورع كمان. ما بيبقاش متورع بس. موسوس في الورع. لو ان حالا اختلط بعض - 00:15:40

الحرام ممكن يترك الكل. فلما يكون واحد وصل وصل به الحساسية للامر الى هذا فلما يشوف وجه امرأة موسمة دي بتبقى بالنسبة له عاصفة. لا سيما وهو محروم من الزواج. حرم نفسه - 00:16:00

من الزواج لم يتزوج ولم يتسرع وهو بكل قوته. يعني قصة آآ ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وهي صحيحة عند ابن أبي شيبة في المصنف وعند آآ ابن ابي عاصف الاحادي والمثاني لها اكثر من حوالي ست سبع كتب. واسنا - 00:16:20

صحيح. لما اغشى عليه وهو يموت فقال لابنائه يا بني اذكروا صاحب الرغيف فلما افاق قالوا يا ابانا من صاحب الرغيف؟ فحكى لهم الحكاية الآتية. كان راهب في بني اسرائيل. لا - 00:16:40

انزلوا المدينة الا يوما. يتزوج ويحبيب كل الاكل بتاعه ويحزنه. فنزل ذات مرة وقد عبد الله سبعين سنة. نزل ذات مرة فلقي امرأة بغيا فكان معها سبعة ايام ثم انه افاق. وعرف الجرم الكبير الذي فعله. فصار لا يخطب - 00:17:00

خطوة الا يركع ركعة. الا يسجد سجدة. ماشي رايح فين؟ هو لا يدرى. هام على وجهه في الارض فلا يخطو خطوة الا يسجد في مقابله سجدة يستغفر الله ويبيكي. فضل بقى ماشي في القصة دي الى ان وجد - 00:17:30

جماعة من المرضى اللي عندهم امراض مزمنة. تلتasher واحد. كانوا اتشار واحد فلما وصل اليهم كان قد بلغ يعني من اعيائه انه لا يستطيع ان يقف. فاول ما وصل اليهم قام رمى نفسه في وسطهم - 00:17:50

وكان في واحد راهب بيرسل لهؤلاء الزمنة كل يوم رغيفا صدقة اتنasher رغيف فيروح يوزعهم على هؤلاء المرضى. أصبحوا كم دلوقتي؟ تلتasher. فجاء الرجل الراجل الایه اللي بيوزع الخبز وبدأ يلصح لكل واحد الایه الرغيف بتاعه. كان الراجل الراهب ده - 00:18:10

رمي نفسه في وسطهم. خليه رقم تمانية رقم تسعه. المهم اخذ رغيف. الرجل الاخير لم يأخذ ريفا. قال رغيفي قال ما كتمنتك شيئا. ثم سأله هل اخذ احد الرغيفين؟ قالوا له لا. كل واحد اخذ رغيف - 00:18:40

الراجل قال له بس انا عايز الرغيف. فاقسم انه ايه؟ انه لن يعطيه شيئا سائر اليوم. اللي سمع الحوار ده الراجل الجديد الضيف سمع

الحوار اول ما سمع الحوار قذف بالرغيف الذي اخذه الى صاحبه الاصلي. ثم مات من - 00:19:00
ليلته فوزنت عبادته سبعين سنة بسبع ليال مع المرأة فرجحت السبع ليال السبعون سنة ثم وزنت السبع ليال بالرغيف فرجح الرغيف
عشان كده قال ايه ؟ يابني اذكروا صاحب الرغيف. ده وصية ايه ؟ ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:19:20
فالعادة ان المرء لو تسربت او تزوج هذا يرد ما في نفسه. لكن هذا حبس نفسه مع الاكل والشرب والكلام ده وهذا كله مما يعظم امر
الشهوة. فلذلك هي قالت اللهم لا تمت - 00:19:50

حتى يرى وجوه المومسات عشان تبقى عقوبة كاملة. اللي هو لا ينظر لاحد اصلا. اول ما يفتح عينيه على وشي ورايا مومس فدي
كبيرة. قال الرسول عليه الصلاة والسلام ولو دعت عليه ان يفتتن لافتنته - 00:20:10
وكما يقال اذا اراد الله شيئاً هياً اسبابه. علشان جريح بقى يرى وجوه المومسات جلس بنو اسرائيل يتحدثون في منتدياتهم عن عن
ويقولون ما اصدره حابس نفسه الحبسة دي كلها ما بيذهقش. ده الواحد لو ما لقاش واحد يكلمه تلات كلمات يطق من جنابه. ازاي
الراجل ده عايش - 00:20:30

وطبعاً كان فيبني اسرائيل سراح مداح. النساء المومسات آآ يعني مليئة بالطرق والمنتديات والكلام ده. فواحدة من اياهن اياهن.
لما سمعتهم بيتكلموا قالت لو شنتم لافتتنه لكم قالوا لها قد شئنا. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. وبعدين - 00:21:00
مصببة كمان ان المرأة دي طلعت بنت ملك القرية. فلما ان اه بيقولوا ده طراز مختلف ولا يمكن بيص لحد والكلام ده. عايزه تجرب
مواهبتها. فذهبت الى هناك وتعرضت له. فاعرض عنها. فلما يئست منه جلست في ظل الصومعة - 00:21:30
حيث كان يأوي راعي غنم الى ظل الصومعة بالغنم. فامكنت نفسها من راعي الغنم فحملته المدهش في المسألة ان المرأة كل الحمل
ما بيكبر بتتمشى وتقول هنا ابن جرير وهم عادي خالص. مصبرين نفسهم على الاخر لحد ما تلد. ما هم عايزين آآ يضربوا جرير. ويبينوا
ان هو لا رجل لا زاهد ولا بتابع ولا الكلام ده - 00:22:00

بس فين الجنائية ؟ اما كانت المرأة لما ولدت المرأة سألوها ده ابن قال لابن جرير. قاموا متعفين كده كعادة اليهود يعني. كل واحد
واحد الفاس بتاعته والبلطة ورايحين ايه ؟ الصومعة على رأس جريمة. هو كان بيصلني. فنادوا عليه انزل يا فاجر انزل يا داعب قعدوا
يشتموه - 00:22:30

الشتائم دي ما ردش عليهم طبعاً. لانه ما خطر بباله انهم بيخاطبوه واحد تاني. المهم لم يروعه الا اصوات الفوس الفوس عمالة تخطيط
في الصومعة وحساس ان في زلزال حصل. فخرج من صلاته - 00:23:00
ما لكم ؟ قالوا انزل. تعال. طب خلاص على رسلكم تدللى بالحبل ونزل. اول ما مسكوك فوق من ورا. كده ربطوه من ورا. وجعلوا
يضربونه ويسبونه. عامل نفسك زاهد وعامل نفسك عابد وذلك مية من تحت تبن ومش عارف بتعمل ايه وبتظهر النسك وانت فاجر
والكلام ده. قال لهم ايه الموضوع - 00:23:20

احببت هذه المرأة وهذا ابنك. فلما قالوا له كده تبسم طبعاً هو في عز المحن وبيتضرب والكلام ده ايه تبسم فدي ظاهرة ملفقة. وهو
واحدينه بقى عشان من يقيم عليه الحد. فشوف الفجر بتاع اليهود. يعني بقى المرأة بنت ملك القرية. وآآ شغالة - 00:23:50
الازرق وابوها عارف. وتقول لو شئت قم لافتتنه لكم. وجاي بعد كده عايزين يعملوا لي اعفة قاهري الذي وما بيرضوش بالعيوب. شف
يعني شف الفجر بتاعهم. واحدينه بقى لملك القرية عشان يقيم عليه الحد - 00:24:20

كان نظنك اعبدنا فعلت وفعلت. طبعاً اللي هو ماشي في الطريق على الصفين الموميث والناس واقفين هنا وواقفين هنا والقرية كلها
طالعة برة تتفرج. فلما شاف المنزد ده والكلام ده تبسم. اول ما وصل - 00:24:40

قال لهم طيب انا اريد ان اصلي. انتوني بماء فجيء بماء فتوضاً ثم صلى ركعتين ثم قال اين الغلام ؟ فجيء به. فنخسه في جنبه. وقال
يا غلام من ابوك قال الراعي حينئذ اكروا عليه يقبلون يديه ويتأسفون له و قالوا ان شئت - 00:25:00
بنينا لك صومعتك لبنة من فضة ولبنة من ذهب. قال لا اعدها طينا كما كانت. قالوا له طيب طيب انت لما طلعت وشفت المنزد ده
وتبسمت في عز المحنـة. مازا ما هو السبب ؟ قال ادركتني - 00:25:30

امي ادركنتي دعوة امي. في بعض الاحاديث المنكراة التي رواها الخطيب البغدادي في تاريخه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان جريج فقيه لعلم فان اجابة دعوة امه خير من صلاته. انا قلت الحديث ده ايه؟ منكر لا يصح - 00:25:50

لان اجابة دعوة الام او الاب عندنا المسألة دي لها فيها تفصيل اذا كان يصلني الفرض وناداه ابوه او نادته امه لا يقطع الصلاة. اذا كان يصلني النفل فان كان ابوه او امه يتأنى بعدم الاجابة يقطع الصلاة. اذا كان لا - 00:26:20

يتأنى كان يسأله انا بنادي عليك انت كنت فين؟ كنت باصلي خلاص. يبقى في هذه الحالة يتم صلاته. لان الله عز قال ولا تبطلوا اعمالكم. فلا يخرج من الصلاة الا بتمامها بالتسليم المعروف. لكن على التفصيل الذي ذكرته - 00:26:50

فهو اه جريج لما بيقول لا تفتر بعبادة جريب. انا يعني اه مش شايف قوي ان في للعقل لهذا تحذير من عبادة جريم. اه ممكن يبقى فيه تحذير من تقوى ذي الخويصرة اه - 00:27:10

هذه هي التقوى الظاهرة ليس عنده تقوى. لكن هذه التقوى الظاهرة كما قلت لكم. يعني كانوا كانوا من اعبد الناس. اللي هم الخاص طيب هذه القويسنة التميي ده منبني تميم هو الذي جاء بعد ان قسم النبي صلى الله عليه وسلم غزائم غنائم حنين وقال يا محمد - 00:27:30

اعدل فانك لم تعدل. قال له لقد خبت وخسرت ان لم اعدل. هكذا ضبطها في مش لقد خبت وخسرت ان لم اعدل. لا ده الطول الصحيح لقد خبت وخسرت انت. طب واحد يقول طب - 00:27:50

زو الخواستة مال. يعني اذا اذا تصورنا جدلا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعد. وهذا غير كاره فالافتراض ان يعود الفعل على الفاعل. وكثير او بعض اهل العلم مش كثير. بعض اهل العلم - 00:28:10

قبضوه هكذا. لقد خبت وخسرت ان لم اعدل. ايه الكلام هذا هكذا؟ وجهه مستقيم. لكن لقد خبت وخسرت ان لم اعدل ما وجهه؟ او هذا الضبط ذهب اليه اكتر اهل العلم. لقد خبت وخسرت اي بسوء الظن - 00:28:30

في نبيك. ومن اساء ظنه في نبيه فقد واقع الخسران وارتقي سلم الحرمان. الذي يسيء الظن في نبيه. ولعلكم تعرفون الحديث وهو في الصحيحين لما آآكن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليزرنه في المعتكف - 00:28:50

فكان يجلس مع كل واحدة منها. فتأخرت صفيحة ولم تأتي. فارسل اليها فجاءت وكانت وحدها. فجلس معها ثم لما اراد ان يقلبها مر رجال من الانصار اول ما مر على النبي صلى الله عليه وسلم مع المرأة التي لا يعرفانها اسرعا. فقال عليه الصلاة والسلام - 00:29:20

على رسالكما انها صفيحة. وانا عايز برضه يعني آآانا وانتم تتعلم من هذا الاحتراز لان النبي عليه الصلاة والسلام لا ترقى اليه شبهة. ومع ذلك يبرئ نفسه فانا يستغرب على الذين يواقعون الشبهات. واذا لامهم الناس او اذا تكلم الناس عنهم طعنوا على الناس - 00:29:50

فقل لابد من حسن الظن والكلام ده. اه ده كله كلام مطلوب. لكن لابد لك انت ايضا ان تنتقي الشبهات فالرسول عليه الصلاة والسلام قال على رسالكما انها صفيحة. فقالوا سبحان الله يا رسول الله - 00:30:20

يعني يعني كيف نظن بك مثل هذا الظن؟ قال اني خشيت ان يقذف في قلوبكم فتهلكم ان يقذف في قلوبكم شرا. لو واحد اساء الظن بالنبي عليه الصلاة والسلام قال يقف مع امرأة لا تحل له - 00:30:40

او انه يحابي اقربائه او ان الكلام ده هذا كما قلت لكم هذا ارتقى سلم الحلمان آآزور خويصرة النبي عليه الصلاة والسلام قال له لقد خبت وخسرت اي ان ظننت ان نبيك لا يعدل فقد خبت وخسرت - 00:31:00

فلما اراد عمر ان يقتله. قال له لا دعه فان له اصحابا يحرر احدهم صلاته الى صلاتهم. وصيامهم الى صيامهم. يقرأون القرآن لا تجاوزوا حناجرهم يخرجون من الدين كما يخرج من الرمية لان ادركنتهم لاقتلنهم قتل عام. ثم وصفهم بانهم حدباء - 00:31:20

الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية عليه السلام. يقولون نفس الكلام ويحتاجون بنفس الاحاديث.

لكن سفاهة سفهاء الاحلام ومن علامه السفة عندهم انهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان - 00:31:50

مرة واحد من المسلمين يعني بس ايه مش على مذهب الخارج. هو ومجموعة من اصحابه سلوكا طريقا له كمين. الكمين ده ايه بقى؟ الكمين الخوارج عملا على الطريق فقالوا رحنا في داهية. دول هيقتلونا دلو قتي. قال لهم ما لكمش دعوة. انا اللي هتكلم

واخرسوا كلهم. اول ما دخل على المعسكر - 00:32:20

ها انتم مين؟ قال نحن قوم مشركون. جئنا نسمع كلام الله. وان احد من المشركين استجراك فاجره. حتى يسمع كلام الله. خلاص؟ يعني اتبأ من الاسلام ظاهرا اهو عشان يفوت. قالوا مرحبا مرحبا انقضوا. خليةم جوة. اقرا يا ابني. قعد يقرأ شوية قالوا -

00:32:50

خلاص سمعنا كلام الله وصلونا بقى. ما هو ايه ثم ابلغه مامنه. وصلونا بقى. فطلع معهم كتبة بقى يحموا ويحمون ظهورهم لحد ما روحوهم. دول يطلعوا ايه دول بقى؟ ما هو ده يقتلون اهل الاسلام ويدعون - 00:33:20

اهل الاوثان. وحتى لما تشوّف المناظرات التي كانت بينهم وبين آآ للصحابۃ تعلم ضحالة ما عندهم حديث ابن عباس الذي رواه النسائي وابو داود عبدالرzaق وغيرهم. آآ ان ابن عباس استأذن علي ابي طالب ان يذهب الى هؤلاء الخوارج وكانوا ستة الف في معسكرهم حتى - 00:33:40

ينظر لما كفروا الصحابة؟ ولما فارقوا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال اني اخاف عليك منهم. قال لا فجاء ابن عباس آآ وبيدو من بعض الروايات التي يعني ما لا زالت في ذاكرتي انه كان عميا - 00:34:10
كان في اخر حياة في اواخر حياته يعني. فلما دخل على هؤلاء الخوارج وسلم عليهم ما ردوش السلام قالوا مرحبا بك يا ابن عباس.
ما جاء بك؟ قال جئتكم من عند خير الناس. من عند اصحاب - 00:34:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عند ابن عمه وليس فيكم واحد منهم. ودي علامة ايبني ادم عنده بصر يعلم ضلال هؤلاء بالحتة دي فقط لوحدها. يعني الصحابة الذين نقلوا الدين. يعني الخوارج دول ب يصلوا منين يعني - 00:34:50

عرفوا الاسلام منين؟ مش من الصحابة؟ طيب دلوقتي فسقدهم وكفروهم. الذي عندكم من مش عنهم ما فيش واحد من الصحابة معكم. الا يتبه هذا الانسان العام الى ان هذا المذهب مرزول ورديء وليس بحق. لكن سبحان الله يعني فاه قال ليست - 00:35:10
واحد منهم ما تقمون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب قالوا احنا يعني واخدین يعني ايه تلات مسائل ايه المسائل دي؟ قالوا انه قاتل ولم يسب ولم يغنم. فلو كانوا مؤمنين ما حل قتالهم - 00:35:40

لو كانوا كافرين كان لابد من السب والمعنى. قال لهم ماشي. الحاجة الثانية ايه؟ محا عن نفسه امير المؤمنين. فهو امير الكافرين.
طب الثالثة؟ قال انه حكم الرجال في امر الله. والله عز وجل يقول ان الحكم الا لله - 00:36:00

قال لهم طيب. آآ لو قرأت عليكم من كتاب الله عز وجل ما يرد هذا. اترجعون قالوا نعم. بدأ يمسك واحدة واحدة. طيب انتم بتقولوا قاتل ولم يسب ولم يغنم. ايه اللي حصل في واقعة الجمل؟ بعد - 00:36:20

دخلوا على بعض وقتل الوف في موقعة الجمال. يقال سبعين الف كتب في موقعة الجدول. عكر جمل عائشة قتل وخررت عائشة من فوق عشان كده اسمها واقعية الجمل عشان كده. اخذها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه معززة مكرمة - 00:36:40

الي المدينة قال اتسبون امكم عائشة؟ و تستحلون منها ما تستحلون من غيرها فان قلت نعم كفرتم. لأن الله عز وجل يقول وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا التنكح ازواجه من بعده ابدا. وان قلت ليس بما ننا كفرتم. لأن الله عز وجل يقول النبي - 00:37:00

اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. فانتم تدورون بين ضلالتين. فاتوا منها بمخرج. وقفوا هل هو خرجت من دية؟ قالوا خرجت. الثانية تقولون حكم الرجال في بامر الله. فانا اتلوا عليكم من كتاب الله عز وجل. ثم ذكر نشوز - 00:37:30

كالمرأة والرجل. وذكر الحكمين. فابعنوا حكماء من اهلها وحكماء من ي يريد اصلاحا يوقف الله بينهما. الم يكل الله عز وجل امره الى الرجال ولو شاء لحكم الحكم في بعض امرأة ام في حقن دماء المسلمين - 00:38:00

ايهما اولى؟ قالوا بل في حقن دماء المسلمين. قال خرجت من هذه قالوا له خرجت فاضل الثالث. انه محا عن نفسه امير المؤمنين فهو امير الكافرين. فذكر له صلح الحديبية - 00:38:30

ولما جاء سهيل بن عمرو والرواية دي عند النسائي سهيل ابن عمرو وبدأوا يكتبوا الشروط قال له اكتب محمد رسول الله قال له اقف.
والله لو علمنا انك رسول الله ما قتلناك. ولكن ان - 00:38:50

نفسك الى ابيك. في هذه الرواية ان علي ابن ابي طالب هو الذي كان يكتب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي امحوا رسول الله. اشطيفها يعني. فقال والله لا امحوك ابدا. فاخذ - 00:39:10

النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب وما يحسن يكتب فحك كلمة رسول الله وكتب ابن عبدالله ولم يكن ممحوه لرسول الله محوا لرسالته. زي ما حصل مع علي ابن ابي طالب. خرجت من هذه - 00:39:30

فرجع الفان مع ابن عباس والاخرون قتلهم المهاجرون والانصار اربع تلاف. مش الرسول عليه الصلة يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. يعني انت الكلام ده لو اديته لصبي ممیز يعرف يطلع الآيات لابن عباس طلعله - 00:39:50

وهم بيعتقدوا بقى ان هم كده خلاص سووا الهواء الباقي وجابوا حجج لا يستطيع احدا ان يرد عليهم. فده بقى من صفاتهم يقتلون اهل الاوسان يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوسان. زي التكفل هنا هو التكفير والهجرة دول ايه؟ هم تبع - 00:40:10

بس على اجهل. يعني شف انا اديت لكم مثال يدل على جهل الخارج اهو. لأ دول اجهل بقى. ده يقول لك آآ بمعاده ما عندوش كياسة. يعني لما كانوا معنا زمان في السجن كان يقول آآ لو ربنا مكتنكم فانتم - 00:40:30

غنايمتنا ده احنا كلنا قاعدين يا ابني في مع بعض هيمنك فين والكلام ده؟ لا احنا لا نقض ولا ابرام ولا نقاش. ليه الكفرة يعني كفرة؟
يقوم يقول لك ايه لا انا عند لو دعيت واحد نصراني الى الاسلام افضل - 00:40:50

ويتجدد للمصري واليهودي مسلا او المجوسي على اعتقادي انه ايه هيخليله يسلم يعني. فده لو اسلم لانه كافر اصلی ده لو اسلم بيقى عنده خير مني. وكانوا شغالين بالزار ده. يعني مرة في واحد اه - 00:41:10

منهم الجماعة التكفير دول آآ وكنا يعني في في زنزانة واسعة قوي فكان عاملين لنا عاملين كشيри كده شوية على شوية سلفيين على شوية آآ فرموا بيهن. واحد بالك؟ علشان ايه؟ ما بيقاش في - 00:41:30

اطلاقا اتحاد بين الجماعة اللي محبوسين دول. وبعد ما عدى اسبوع كده وبتاع عايزيين نسلی فقال لك ايه نتتازر. بدل ما احنا قاعدين ساكتين كده نتناقش ونتتازر ونشوف الحق مع مين والكلام ده - 00:41:50

فخلاص قلنا نتناظر ماشي. فكان من جملة المناظرة قول ابن عباس كفر دون كفر. خلاص؟ طبعا الكلام ده مرفوض تماما. ما فيش كفر قدام الكفر. الكفر حته واحدة كدهو. لا - 00:42:10

لا يتجزأ ولا عايزة هو يتخلص من كلام ابن عباس. فمش عارف يتخلص منه بالأدلة. فأسهل حاجة على النبي ادم اللي ما عندوش ادلة ان ينفي القول. او يطعن في القائل - 00:42:30

اما يقول لم يثبت هذا القول عن القائل او يقول القائل غلطان. فهو مش قادر مش قادر ينفي هذا القول عن ابن عباس. ليه؟ المسألة مسألة اسانيد ومعروف الاسناد صحيح وقواعد النقل والكلام ده. ما لهمش في القصة - 00:42:50

خالص. وبالتالي انت واحده في سرتاب هو مش عارف هو رايح فين. فقال خلاص اركن دي على جنب. بيقى ما الا ايه؟ الا ان يطعن في القائل. فقال ابن عباس رجل ونحن الرجال. وفهم ابن عباس ليس حجة عليه - 00:43:10

لانني مطالب بفهم القرآن كما انه مطالب بفهم القرآن. ونحن اذا وقفنا بين يدي الله غدا هنتسأل احنا اللاتين عن القرآن فيبقى احنا زي بعض. فانبى صاحب لنا وقال له طيب ده ابن عباس النبي عليه الصلة والسلام - 00:43:30

قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. فقد توفرت له دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. انت توفر لك ايه بقى؟ عشان انتم اللاتين ماتوش زي بعض فقال ومن ادرك ان الله استجاب دعاءنبيه؟ اول واحد زي ما قلت لكم كده حتى زمايله انكرروا - 00:43:50

زمائيله انكرروا عليه. طبعا هو ده لما خرج من السجن بقى سلفي. بس خد علقة محترمة جوة ها كاد ان يموت فيها بسبب انه خالف رئيس التنظيم فكري مصطفى. وبدأ ينافس. شكري مصطفى ده كان شبهه - 00:44:10

حصوم عندهم. الكلمة اللي يقولها لا يخالط لا تخالط. وكلامه كأنه قرآن. ولما كان يحب آآ في ايران كلام شكري مصطفى. ما تعرفش تقاطعه. بقى بيقرأ بقى له ربع ساعة. يا ابني انا نسيت. انا دلوقي هاناقشك. اانا دلوقي بقى لك ربع ساعة - 00:44:30

تتكلم. اانا عايزة آآ اجاججك في النقطة الفلانية قل لي ما تقطععش افكarak. خليني اخلاص خالص. طب انت هتخلص تفضل تتكلم نص

ساعة. وانا ما معناش اقلام ولا هجيب انا منين بقى اللي من خمس دقايق اول ما ابتديت يا ابني ما ينفعش الكلام ده يقول لك لا
لابد ومش عارف ايه - 00:44:50

احنا بنسأل نفسنا سببه يقول لحد الاخر وفي الاخر لا احنا هنقتنعوا ولا هو يقتنعوا. فشوف لما يصل يعني يصل في الحال يقول لك ومن ادراك ان الله استجاب لنبيه؟ هو ده الجهل والتسطيح بقى. اللي الانسان اللي مؤدب فعلا اللي - 00:45:10

عارف مقام ان هو ما يعرفش يقول الكلمتين دول. ومن جههم ايضا لما كنا آآما كانوا يصلوا قبلنا مسلا والايام بتاعهم يقف. مش عارف يكمل الاية. فيقوم واحد من اخواننا يكملها له ما يرضاش ياخدها منه. الله! يا ابني هو - 00:45:30

القرآن يعني هيردك غلط ما يرضاش ياخدها منه ابدا. ويفضل يتهته كده هو بتاع وساعات يقوم باسم الله الرحمن الرحيم ودخل على بس عشان ما ياخدش منك الايه؟ ما هو ده. ما هي دي الافهام اهي. والنهاerde لو لو ان هؤلاء يعقلون - 00:45:50

هل هناك انسان في الدنيا يقول لا اعذر بالجهل في ديار الكفر؟ يعني هم بيقول لك الدار دي دار كفر. طيب دار كفر يعني ما فيهاش ما فيهاش دين. يبقى اولى ان يعذر اهلها - 00:46:10

مين اللي لا يعذر الذي يعيش في ديار الاسلام حيث انتشار العلم. يبقى ازاي يبقى كفرة وديارهم ديار كفر. ازاي يعني ما هو ده تنافق. مش عارفين حاجة خالص. لا قراؤا اي شيء ولا عندهم اصول ولا فاهمين حاجة ولا الكلام ده. طول عمرهم كده - 00:46:30

الخوارج طول عمرهم كده. عندهم نوع من التسطيح في الفهم. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ قال يقرأون القرآن لا جاؤوا حناجره. في سدة كده ما بين اللسان وما بين القلب. فبنتجوز عايز يقول لك لا تفتر - 00:46:51

التقوى الظاهرة النزول القيصري ليس تقىا. لا تفتر بالتقوى الظاهرة. المهم ان تكون على ما كان عليه الشرط الاول اللي هو الصحابة والتبعون ومن تبعهم باحسان. يقول ابن الجوزي رحمه الله - 00:47:11

ولقد دخل المتزهدون في طرق لم يسلكها الرسول صلى الله عليه وسلم ولا اصحابك. من اظهار التخشع الزائد الى الحد. والتنوّق في تخسين الملبس التذوق اللي هو المبالغة في تخسين الملبس. والنبي صلى الله عليه وسلم آآما كان يلبس الصوف. انما كان - 00:47:31

انا البس الثياب الطرية. لأن هو الجماعة المنتظر فيها دول يقول لك انت بتلبسو صوف ليه يا جماعة؟ يقول لك عيسى عليه السلام كان يلبس السور. طب من اولى الاتباع نبينا عليه الصلوة والسلام ام عيسى عليه السلام؟ شك نبينا عليه الصلوة والسلام. فهم كانوا يعني - 00:48:01

بيالغون في لبس الصور. واثبياء صار العوام يستحسنونها. وصارت لاقوام المعاش ما يعرفش يعيش الا كده. يجتنون من ارباحها تقبيل اليد وتوقير الناموس. الناموس اللي هو الايه؟ اللي هو القانون. خلاص اصبح الرجل ده لابس هدوم مبهلة وهدوم مقطعة والكلام ده. يقول لك - 00:48:21

الراجل ده دهولي من اولياء الله. هو عايش على السمعة دي. انهولي من اولياء الله. تلاقي العوام يجرروا يخدموه حسبة وبعض الناس يجيئ له آآمال كنوع من البركة. انه لما ياخد المال ربنا هيبارك في المال - 00:48:51

ان هو اول ما تسلم عليه يقوم عامل لك كده. عشان ايه؟ تقبل ايده. خلاص او يسيبها زي كده آآما انا ما فيش فهم انت تشيلها بقى وكده. عايشين على القصة دي. من توقير العواقب. حتى ان بعض اصحاب المناصب الكبرى - 00:49:11

كان يذهب اليهم ويلتمس البركة منهم ويختلف من دعوته. ودي طبعا آآعاملة شغل. يعني يعني لما يكون في واحد صاحب منصب كبير ومنتقد في مثلا ان انا الرجل دعوتي بتطلع على طول يخاف مني ولا لا؟ يخاف - 00:49:31

انا ممكن بقى ابقي انا سيده. اقول له اذهب الى المكان الفلاني وافعل كذا. واعمل له كده. خلاص ما يقدرش يرد علي اه لا تفعل كذا. اذا يعني حرم في مكانه كده نظرة واحدة كده ويتاع خلاص هيروح في داهية. في ناس - 00:49:51

لحد النهاردة عايشين بهذه الطريق عايزين بهذه الطريق. انا شفت منهم الفرماوي الكبير. الفرماوي الكبير كان كده بالظبط هو بيقول ان البخاري شيوعي ولانه في اتحاد السوفيت بخاري في العيد القومي بتاعهم. وطبعا آآحاديث السيدة عائشة كلها باطلة. لأن صوت

المرأة عوره ومش عارف ايه والحدوتة - 00:50:11

حاجات غريبة جداً كده. كان سنه تسعين سنة لما شفناه تشو夫 الجماعة اللي كانوا حواليه ده لو النبي عليه الصلاة والسلام ما كانواش يعملوا معه كده وكانوا عايشين كل حياتهم لهم. يحكم في اموالهم وفي اعراضهم. وفي - 00:50:36

لا يمتنع احد منهم قط من حكم له. ابداً. وكان مقسم الاتباع بتاعتته طبعاً طبقة تلبس الجلابية البيضا وطبقة تلبس الجلابية الخضرا. اللي يلبس الجلابية الخضرا ده المرمط اللي يستغل عشان يصرف على اللباس الجلابية البيضا. ويا قضاء عندي - 00:50:56

وهو اللي يقول له انت البس ابيض انت البس اخضر. لأن هو اللي عارف مراتب الاولياء وده وصل لفين والكلام ده. فهناك اناس

يعيشون على هذا حراسة الناموس. فعلاً كما قال ابن الجوزي يعني من احل التعبيرات حراسة الناموس. ده يصلح ان يكون يعني عنوان - 00:51:26

كتاب او عنوان محاضرة. هنخلي المحاضرات حراسة الناموس. اللي هو ايه؟ العنوان بتاع المحاضرة دي. آآ يقول واكترهم في خلوته على غير حالته في جلوته. يعني ابراهيم العريان مسلا ابراهيم العريان ده - 00:51:46

سمى عريان او لقب بالعريان عشان كان عريان فعلاً. ده رجل بقى مذكور له كرامات في طبقات الاولياء شعران يقول وكان رضي الله عنه لا يخطب الا عارياً. اهو الا رضي الله عنه دي. يخطب عليه ان هو حر. لكن رضي الله عنه لا يخطب الا عارياً. ها؟ ومش كده بس - 00:52:06

ذهب ليخطب فتاة. فالبنت قاعدة في مجلس الخطبة وابوها قاعد وعمها قاعد. فجأة بقى بلبوص. قال لها انظري حتى لا تقولي به برص او بدنه خشن. انا انا ناعم اهو وسليم ساق. ها - 00:52:36

وذكر الشعراي كلاماً انا لا استطيع ان اذكره. او النبهاني عفواً نبهاني او الشعراي. النبهاني في جامع كرامات الاولياء. ودي معدودة بالكرامات للولياء. ده يقبل على يده. وطول ما يبقى بريالة يبقى ده من اولياء الله - 00:53:06

طول ما بيتكلم كلام مش معقول يبقى من اولياء الله. يقول لك ده الرجل ده ما تاخدش الكلام بتاعه على ظاهره. لا ده له باطل الكلام ما تاخدوش على ظاهره كما قال مسلا السيوطي في ابن عربى يقول ظاهر كلامه الكفر لكننا نعتقد - 00:53:26

وانا هاتون له ليه؟ هو مين يعني عشان اتقول له؟ كلام كفر صريح. امثال هؤلاء الذين يقصدهم ابن الجوزي بقى. يكونون في خلوتهم على خلاف جلوتهم وقد كان ابن سيرين يضحك بين الناس قهقهة. جاب بقى الناس الاولياء حقاً يعني. والله حسيبهم. لكن الامة - 00:53:46

عقدت خناصرها على تزكية هؤلاء. ابن سرير ابن سيب الجماعة السادة الكبار. وقد كان ابن سيرين يضحك بين الناس قهقهة فاذا خلا بالليل فكانه قتل اهل القرية. يعني بيكي بكاء مستمراً - 00:54:16

كانه يطارد بذنب عظيم. معناه بين الناس بخلاف آآ خلوته. يعني في خلوته من الخاشعين لله المتبتلين. وفي جلوته انت تظن انه رجل عادي. يعني ليس له كبير عبادة. فنسأل الله تعالى علماً نافعاً فهو الاصل - 00:54:36

فمني حصل اوجب معرفة المعبد عز وجل وحرك الى خدمته بمقتضى ما ما شرعه واحبه سلك بصاحب طريق الاخلاص. واصل الاصول العلم. وانفع العلوم النظر في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:54:56

واصحابي اولئك الذين هدى الله فبهدائهم مقتدر. آآ المرة ان شاء الله القادمة هنتكلم بقى عن آآ طلب العلم وعن آآ مراتب العلوم وتبدأ في كل علم باي كتاب وتبدأ باي طريقة - 00:55:16

الالحاد اخواننا من اول يوم في الاعتكاف وهم يتطلبون هذا. ففي خاطرة كما قلت لابن الجوزي رحمه الله اه فيها هذا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. النهاردة عارف ان فيه مجهد عليكم كبير وكده. ما فيش كلام بعد الفجر - 00:55:36

ان شاء الله بحيس انكم تصلوا الفجر وتناموا - 00:55:56